قال او فعل كذلك فقلت له فى ذلك فقال انما اقول الشخص لشموله
الخنثى والانثى بخلاف اسم الرجل فانه لا يكون الا لمن لا يشغله عن الله تعالى
وعن مشاهدته شى من الكونين والشخص منا ربما كان غارقا فى شهوة بطنه
وفرجه شعر بذلك ام لم يشعر **وسمعته** يقول كم من شخص له لحية
كبيرة وانثيان وهو فى مقام المراة او الخنثى فقلت له كيف فقال الرجل
هو الذى يكون على صفة من وصفهم الله تعالى بالرجولية فى قوله تعالى رجال
لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله الى آخر النسق فانه تعالى اخبر عنهم
بانهم قايمون فى الاسباب ومع ذلك فلا تلهيهم تجارة ولا بيع ولا شرا
ولا اشتغال بحرفة من الحرف مع اقامتهم الصلاة وتخليصها من الشوايب
التى تعوجها ومع ايتايهم الزكاة على اكمل صفاتها طيبة بها نفوسهم قارة
بها عيونهم فكل من لم يكن على صفتهم فهو ملحق بالنسا او بالخناثا **وسمعته**
يقول من لم يشتغل عن مشاهدة الحق جل وعلا بشى من الكونين فهو رجل
وان كان من النسا ومن اشتغل عن الله بشى منها فهو امراة وان كان له لحية
ومن كان لا يشتغل عن الله فى بعض الاوقات بذلك ويشتغل عنه فى بعضها
كذلك فهو من اقسام الخنثى لان له وجها الى الرجولية ووجها للانوثة
لم يتخلص لاحد الطرفين **وسمعته** يقول لا ينبغى ان يوصف بالرجولية
الا من كان قايما فى حرفته ليلا ونهارا وهو مشاهد لكونه بين يديه
عز وجل وهو ينظر اليه لا يغفل عن هذا المشهد لحظة انتهى وهو مقام
عزيز لان اقل مراتب من يطلب ان يكون متشبها بالرجال ان يتخلق بجميع
اخلاق هذا الكتاب من اوله الى اخره وهيهات ان يصح له مقام التشبه
وقد كان اخى افضل الدين رحمه الله مع تخلقه باخلاق الرجال الاكابر
يقول لا يغركم شعر لحيتى انما انا من قسم النسا ثم يقول انظروا
الى وجهى ويدى تجدونها على صفة اعضاء النسا **وكان** يقول
اياكم ان تكونوا من رجال الزينة فيلبس احدكم الصوف ويرخى له
عذبة ويتشبه بالقوم فى النطق وهو مخالف لهم فى الاخلاق فيكون
من قسم النسا وهو يظن انه رجل وتقدم فى الكتاب انه كان يقول
من شرط الرجل ان لا يكتب عليه كاتب الشمال سيئة واحدة وكل من كتب عليه

كان

كانت الشمال شيا فهو من قسم الخناثا او النسا وتقدم فى الكتاب ايضا
قوله لو تامل العبد نفسه لوجد ذاته كلما اذنب ذنبا ضم بعضها الى بعض فصارت
صورة ادمى انتهى **وسمعته** يقول لو نظر المجتهدون فى العبادة
فى هذا الزمان بعين الانصاف لوجدوا نفوسهم من قسم النسا فى اللهو
واللعب **وكان** يقول كان السلف الصالح لا يتجرا احدهم ان يتلفظ بكونه
رجلا وانما يقول بدل ذلك لفظ الشخص لكونه يشمل المراة والخنثى خوفا
ان يكتب عليه بذلك كذبه **فاعلموا ذلك** ايها الاخوان واعملوا عليه واياكم
وقول احدكم الرجل منا من يفعل كذا وانما الادب ان يقول الشخص منا
لاحتمال ان يكون مكتوبا فى ديوان النسا الا ان يعرف من نفسه انه لم
يشتغل عن الله تعالى بشى فى وقت من الاوقات واياكم والاغترار بلبس
الصوف وارخا العذبة وضبط الجوارح الظاهرة والباطنة وقيام
الليل بالقران كله على الدوام فقد يكون ذلك كله من حظوظ النفس
وانتم لا تشعرون **وقد صحبنى** فقير وتشبه بالفقرا فى الملبس والهيئة
والذكر فرايت انه زوجنى ام عبد الرحمن فى المنام وهو لابس عصابة
كالنسا وهو جالس معهن فى يده مغزل وهو يغزل الكتان فلما قصصت
الرويا عليه عرفت انه من قسم النسا ونبهته على ذلك وتقدم فى
الكتاب اننى ربما اقوم بالقران كاملا فى ركعتين فاظن بنفسى اننى
تممت مقام الرجولية فارى تلك الليلة اننى العب مع المخبطين
واهل السخريا فالحمد لله رب العالمين **ومنها** عملا احدهم على شدة محبة
ما اباحه الله تعالى وشدة بغض ما نهاه الله تعالى عنه على اختلاف طبقات
ذلك المباح وذلك المنهى بطريقه الشرعى وعلامة تحققه بهذا المقام
ان لا ينتشر له جارحة على احد من الاجانب اذا وقع انه اختلى بها
وراودته عن نفسه فى حال غلبة الشبق عكس حال من اختلى بها من زوجته
الشوها او امته القبيحة المنظر فان من اجل الامور بتحبيب الله تعالى
لا بحكم الطبع ربما تحركت جارحته عند رؤيته ما اباحه الله تعالى له
من زوجته او امته الشوها البرصا الجذمى ولو لم يكن له داعية
طبع الى وطيها عملا بتحبيب الله تعالى له وعملا بانه تعالى اعلم بمصالحه

Copyright © King Saud University